ملخّص برنامج كلام لابد ان يقال - الحلقة (5) / عبد الحليم الغزّي
قال الامام الصادق صلوات الله عليه : والله لامرنا أبينُ من هذه الشمس ج1
الخميس : 28/ذوالحجة/1443هـ - الموافق 28/7/2022م

في الحلقاتِ المتقدّمة وضعتُ خارطةً لواقعنا الشيعيّ عُموماً ولواقعنا الشيعيّ العِراقي خُصوصاً، ليسَ لأنَّني عِراقيٌّ القضيَّةُ لا أتعامَلُ معها بهذهِ الصورة، العِراقُ مُفردةٌ لها خُصوصيَّتُها في عقيدتنا المهدويَّة، فحينما أتعامَلُ معَ هذهِ المفردة أتعامَلُ معها مِن هذهِ البوّابة: من بوّابةِ المشروع المهدويّ الأعظم.

خُلاصةُ القول: خُلاصةُ القول راياتٌ شيعيَّةٌ تغطسُ في ضلالها ابتداءً مِن رايةِ المرجعيَّة العُليا وانتهاءً بالميليشيات الشيعيَّة، وما بينَ هذا وهذا هُناكَ الكثيرُ من الرايات، إنَّها راياتُ الضلال الشيعيّ، هُناكَ الكثيرُ من العناوين الَّتي تَنتشرُ في واقعنا الشيعيّ العِراقي، وفي واقعنا الشيعيّ عُموماً، لكنَّني أُركِّزُ القولَ وأُركِّزُ النظرَ على واقعنا الشيعيّ العِراقي، لأنَّ الأئِمَّةَ هُم الَّذينَ ركَّزوا على هذا ولستُ أنا، وإنَّما يأتي حديثي في سياقِ حديثهم هُم الَّذينَ وجَّهونا بهذا الاتجاه.

في (الكافي الشريف) لشيخنا الكليني المتوفّى سنة 328 للهجرة قبلَ انتهاءِ الغيبة الأولى بسنة، طبعةُ دارِ الأسوة/ طهران/ إيران/ بابٌ في الغيبة/ صفحة 380/ الحديثُ الحادي عشر: **بِسندِهِ** - بسند الكليني - **عَن المفضَّل بن عُمَر، عَن إمَامِنَا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عَليه** - هذا الحديثُ مِراراً وكِراراً قرأتهُ عليكم، حديثُ الراياتِ الشيعيَّةِ العِراقيَّةِ المشتبهة الَّتي لا يُدرَى أيٌّ مِن أيّ، المفضَّلُ بن عمر عراقيٌّ، كُوفيٌّ، جُعفيٌّ، هكذا يقولُ إمامُنا الصَّادقُ صلواتُ اللهِ عليه: **وَلَتُرفَعَنَّ اثْنَتَا عَشرَةَ رَايَةً مُشْتَبَهَةً لَا يُدْرَى أَيٌّ مِن أَيّ** - المفضَّلُ يقول - **فَبَكَيتُ** - الإمامُ الصَّادِقُ قالَ لهُ - **مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبد الله؟!** - كُنيةُ المفضَّل- **فَقُلتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ كَيفَ لَا أَبْكِي وَأَنْتَ تَقُول اثْنَتَا عَشرَةَ رَايَةً مُشْتَبَهَةً لَا يُدْرَى أَيٌّ مِن أَيّ** - ما مَرَّ في الحلقات المتقدّمةِ من هذا البرنامج يُخبِرُنا عن هذهِ الحقيقةِ في أرضِ العِراق، إنْ لم تَكُن هذهِ الروايةُ تتحدَّثُ عن أيَّامِنا هذهِ بالضبطِ وبالدقَّة فإنَّ الَّذي يجري في العِراق الآن مُماثلٌ بالتمامِ والكمالِ للَّذي تتحدَّثُ عنهُ الرواية، راياتٌ شيعيَّةٌ عِراقيَّةٌ وتحديداً في الكوفة مراكزها في الكوفة ابتداءً من أهمّ رايةٍ وهي الرايةُ السيستانيّة، رايةُ المرجعيَّةِ العُليا وهي الأكثرُ ضلالاً - **وَفِي مَجْلِسِهِ كُوَّةٌ تَدْخُلُ فِيْهَا الشَّمْس** - نافذةٌ صغيرة - **فَقَالَ: أَبَيِّنَةٌ هَذِهِ؟** - هذا ضوءُ الشَّمس الَّذي يحكي عن الشَّمس - **فَقُلتُ: نَعَم، قَالَ: أَمَرُنَا أَبْيَنُ مِن هَذِهِ الشَّمْس** - لِماذا تبكي يا مفضّل؟ عليكَ أن تُشَخِّصَ رايات الضلالِ هذهِ وبعدَ ذلكَ عَليكَ أن تبتعدَ عنها، ولذا فإنَّنا هُنا في مُؤسّسةِ القمر للثقافةِ والإعلام نُبايعُ البيعتين ونتبرَّأ البراءتين، البيعتان؛ "بيعةُ الغديرِ الأوَّل بيعةُ عليٍّ، وبيعةُ الغدير الثاني بيعةُ القائم". والبراءتان؛ "براءةٌ مِن سقيفةِ بني ساعدة، وبراءةٌ من سقيفةِ بني طوسي"، بِكُلِّ راياتها الَّتي لا يُدرَى أيٌّ مِن أيّ، مِن رايةِ سيستانيّها إلى رايةِ دعوتِها، إلى رايةِ شيرازيّها، إلى كُلِّ الرايات.

هذه الروايةُ ذكرها الكليني في البابِ نفسهِ، الحديثُ الثالث عن المفضَّل بنِ عُمر، الإمامُ هُنا بحسبِ ما نقلَ المفضَّل ويبدو أنَّ الكلمةَ الأصل هي هذهِ، فهذا أسلوبُ الأئِمَّةِ في الحديث إلَّا أنْ يكونَ الحديثُ قد دارَ مرَّتين، الإمامُ الصَّادِقُ هكذا يقول: **"وَاللهِ لَأَمْرُنَا أَبْيَنُ مِنْ هَذِهِ الشَّمْس"**، واللهِ قَسَمٌ واستعملَ الإمامُ لامَ التوكيد لامَ الابتداءِ بعدَ القَسَم، هذهِ اللامُ الَّتي تأتي في سياق القَسَم يُقَالُ لها لامُ الابتداء، يُقالُ لها لامُ التوكيد، يُقالُ لها لامُ القَسَم، أكانت توكيداً، أكانت ابتداءً، أكانت قَسَماً، هي لتأكيد المعنى وتشديدهِ وتحقيقه، فَكُلُّ الراياتِ ما هي بِبَيِّنةٍ، لا تَملكُ الحقيقةَ الواضحة، الحقيقةُ الواضحة في الجهة البَيِّنة الَّتي بَيانُها بيانُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، فابحثوا عنها.

سأقفُ عِندَ كلمةِ إمامنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ عليه: **(وَاللهِ لَأَمْرُنَا أَبْيَنُ مِنْ هَذِهِ الشَّمْس)**، سأعرضُ لكم طريقتي في فَهمِ كلامِ إمامنا الصَّادِق وأنتُم أحرارٌ هل تقبلونَ بِها أو لا تقبلون.

في (كمال الدين وتمام النعمة)، للشيخ الصَّدوق المتوفّى سنة 381 للهجرة/ طبعةُ مؤسَّسة النشر الإسلامي/ قم المقدَّسة/ بابُ التوقيعات/ توقيعُ إسحاقَ بن يعقوب/ لا أريدُ أن أقرأ التوقيعَ بتمامهِ وكمالهِ، صفحة (510)، الحديثُ الرابع: **بِسَنَدِه** - بسند الصَّدوق - **عَن إسْحَاقَ بن يَعقُوب** - الَّذي وَجَّهَ رسالةً إلى إمامِ زماننا فيها مجموعةٌ من الأسئلةِ الضروريّةِ والمهمَّةِ جِدّاً، الإمامُ كَتبَ بِخَطِّهِ جوابَ هذهِ الأسئلة وأرسلها إلى إسحاقَ بن يعقوب عِبرَ السفير الثاني العمري الثاني رضوان الله تعالى عليه، المضامينُ الَّتي وردت في التوقيع الشريف تَشتملُ على أمورٍ يشتركُ فيها جميعُ الشيعة، ولكن هُناكَ نُقاطٌ دَالَّةٌ نستطيعُ مِن خِلالها أنْ نُميِّزَ الجهة الَّتي تُمثِّلُ أمْرَهُم الَّذي هوَ أَبْيَنُ مِنَ الشَّمس.

هذا التوقيعُ الشريف مراجعُ الشيعةِ يعبثونَ بهِ يُضعِّفونهُ، الخوئي مثلاً يُضعِّفهُ، السيستانيُّ مثلاً يُضعِّفهُ يرفضهُ، بالنسبةِ لي الصَّوابُ في خِلافهم، حينما أجدُ شيئاً يُضَعِّفهُ الخوئي يُضَعِّفهُ السيستاني فإنَّ الحقَّ في ذلكَ الشيء لأنَّ تضعيفهم لأحاديثِ أهل البيت مَنهجٌ شيطانيٌّ يَتَّبعونهُ.

في آخر التوقيع ماذا يقولُ إمامُ زماننا وهو يُوجِّهُ الخطابَ إليَّ وإليكم؛ **وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِسْحَاقَ بن يَعْقُوب وَعَلَى مَن اتَّبعَ الهُدَى** - إسحاق بن يعقوب لا شأنَ لنا بهِ شيعيٌّ يُسَلِّمُ عليهِ الإمام هنيئاً لهُ، الكلامُ هُنا؛ **"وَعَلَى مَن أَتَّبعَ الهُدَى"**، هذهِ العِبارةُ حينما تَرِد بحسبِ لحنهم، بحسبِ معاريضِ كلامِهم:

- إمَّا أنْ تَرِد لبيانِ ضلالِ الَّذينَ يُقْصَدونَ بِها إذا كانَ الكلامُ مُوجَّهاً لمجموعةٍ مُعيَّنة، لجهةٍ مُعيَّنة.

- وإمَّا أن يكونَ المرادُ مثلما هُنا حينما جاءت العبارةُ في آخرِ رسالةٍ مُهمَّةٍ تشتملُ على الكثيرِ من المطالبِ المهمَّة، الإمامُ يُريدُ أن يقولَ لنا: ما جاء في الرِّسالة هذهِ علائِمُ الهدى، على الطرقات تُوضَع علاماتُ المرور، علاماتُ السير كي ينتفعَ النَّاسُ منها

في سيرهم في حركتهم، الإمامُ هُنا في هذا التوقيع الشريف وضعَ لنا علاماتٍ إنَّها علاماتُ المرور المهدويّ علينا أن نتفحَّصَها، بالنسبةِ لي إنَّني أتفحَّصُ طريقي عِبرَ هذا التوقيع لا كما يَفعلُ سيستانيُّكم وأمثالُهُ مِن البَتريّين يُضَعِّفونَ هذا التوقيعَ الشريف.
هُناكَ علاماتٌ أساسيَّةٌ وضعها إمامُ زماننا في هذا التوقيع الشريف بإمكان الجميع أن يَتبَيَّنوها، لأنَّها تُمَيِّزُ الرايات الشيعيّة، مِن خِلالِ هذهِ العلامات نستطيعُ أن نُميِّز الرايات، وأنْ نُميِّز الاتجاهات، وأنْ نُمَيِّز الجهة الَّتي يَسطعُ فيها أمرُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بنحوٍ بَيِّنٍ كالشَّمس.
في الآيةِ الثانيةِ والثمانين بعدَ البسملة من سورةِ طه: ﴿**وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى**﴾، **"وَإِنِّي لَغَفَّارٌ"**؛ إنِّي لتأكيد المعنى، واللام للتوكيد، هذهِ لامُ الابتداء ولامُ التوكيد، غَفَّارٌ؛ مُبالغةٌ لُغويّةٌ، ليسَ هُناكَ مِن صيغة مُبالغةٍ من جهة المعنى يُمكننا أن ننسبها إلى الله، لكن مِن جهة اللغة، من جهة الصرف، من جهة الهيئةِ والبناء والتكوينِ للكلمات لا مِن جهةِ الدِلالةِ العقائديَّةِ الحقيقيَّة، لا تُوجدُ صِيغُ مُبالغة مع الله ولا تُوجدُ صِيغ مُبالغة مع مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، نعم مع الأنبياءِ الَّذينَ هُم من شيعةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد يُمكنُ أن نستعملَ صِيغَ المبالغة - **لِّمَن تَابَ وَآمَنَ** - الواو العاطفة - **وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ**﴾، ثُمَّ العاطفة والَّتي كما يقولون تُستعملُ في التراخي، والمرادُ مِن التراخي هُناكَ فَاصِلٌ وهُناكَ مَسافةٌ ومِساحةٌ تقطعُ ما بَينَ ما قبلَها وما بعدها.
هذا كُلُّهُ حَسَنٌ ولكن كُلُّ هذا لا قيمةَ لهُ - **ثُمَّ اهْتَدَى**﴾، هذا الَّذي يتوب أليسَ مُهتدياً؟ نعم إنَّها هِدايةٌ بدرجةٍ مِن الدرجات، التائبُ هو العائدُ إلى الله أليست هي هذهِ الهداية؟! هذهِ هِدايةٌ، **"وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ** - والإيمانُ هِدايةٌ - **وَعَمِلَ صَالِحاً"**، هذهِ هِدايةٌ بعدَ هِدايَةٍ بعدَ هِداية ولكن لا قيمةَ لها، الهدايةُ هي هِدايةُ عليٍّ فقط فقط فقط، حينما تَمتدُّ الخيوط إلى عليٍّ هُنا هي الهدايةُ الحقيقيَّةُ الَّتي يتحدَّثُ القُرآنُ عنها - **ثُمَّ اهْتَدَى**﴾، ثُمَّ اهتدى إليكَ يا أمير.
في الزيارةِ الغديريّة، المَرويَّةُ عن إمامنا الهادي صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه:
في مفاتيح الجنان، هكذا نُخاطِبُ سَيّد الأوصياء: **أَشْهَدُ شَهَادَةَ حَقّ** - هذهِ شهادةٌ نَشهَدُ بِها بينَ يدي سَيّد الأوصياء - **وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَم صِدْق** - شهادةٌ وقَسَم نحنُ لا نُخاطِبُ شُبَّاكاً من الخشبِ أو من الفضّة، هذا الشبَّاكُ كعبةٌ نتوجَّهُ إليها ليسَ إلَّا، نُخاطِبُ عليَّاً الَّذي هو أساسُ الحياة وجوهرُ الحياة، نُخاطِبهُ خِطاباً حقيقيَّاً، نحنُ في مَحضرهِ أَكُنَّا في شرق الأرض أم كُنَّا في غربها - **أَنَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِم سَادَاتُ الخَلْق وَأَنَّكَ مَوْلَايَ** - يَا أميرَ الأُمَراء - **وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِين وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَوَلِيُّهُ وَأَخُو الرَّسُولِ وَوَصِيُّه وَوَارِثُه، وَأَنَّهُ** - أنَّ رَسول الله - **وَأَنَّهُ القَائِلُ لَك** - هكذا قالَ لكَ يا أمير - **وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقّ مَا آمَنَ بِي مَنْ كَفَر بِك**.
في الآيةِ السابعةِ والستين بعدَ البسملة من سورة المائدة: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ** - الخطابُ لي ولكم، القُرآنُ نزل بإيَّاكِ أعني واسمعي يا جارة، الخطابُ لَفظاً للمصطفى، معنىً ومضموناً لي ولكم - **يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**﴾، الَّذينَ كفروا ببيعتكَ يا عليّ في سقيفةِ بني ساعدة، وفي سقيفةِ بني طوسي في حوزة النَّجف.
- **وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقّ مَا آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ بِكْ وَلَا أَقَرَّ بِاللَّهِ مَن جَحَدَك وَقَدْ ضَلَّ مَن صَدَّ عَنْك وَلَم يَهْتَدِي إِلَى اللهِ وَلَا إِلَيَّ مَنْ لَا يَهْتَدِي بِكْ وَهُو قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَجَّل: "وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى إِلَى وَلَايَتِك"** - على هذا بايعنا في بيعة الغدير أنْ نأخُذَ التفسيرَ منهم وهذا هو تفسيرُ قُرآنهم.
فحينما نقرأ في صلواتنا في سورة الفاتحة: ﴿**اهدِنَـــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ**﴾، إنَّنا هنا نريدُ الهدايةَ إلى عليٍّ، ونُريدُ الهداية بعليٍّ، ومن مصاديق الهدايةِ بعليٍّ أن نذكرهُ في صلواتُنا كي تهتدي صلواتُنا، هذا من مصاديق الهدايةِ بعليٍّ، أن نهتدي إلى عليٍّ فهو الدِّينُ كُلُّه وهو الحقُّ كُلُّه، هذهِ الهِدايةُ الأصل.
والهِدايةُ الفرع؛ أنْ نهتدي بعليٍّ، أن نتمسَّكَ بتفسيرهِ للقُرآن، أن نتمسَّكَ بمنطقهِ، أن نتمسَّكَ بقواعد التفكير العلويّ، أن نتمسَّكَ بقواعد التفهيم العَلويّ، هذهِ هدايةٌ بعليٍّ أنْ نذكرهُ بعنوان الوجوبِ، وبهذهِ العقيدةِ مِن أنَّ صلواتِنا من دونِ ذِكرهِ الواجبِ القطعي في التشهُّد الوسطي والأخير باطلة.
إمامُنا صاحبُ الأمر وهو يَختمُ الرِّسالة بهذهِ العبارة: (**وَعَلى مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى**)، هذا هو الهُدَى.
سنذهبُ في جولةٍ سريعةٍ بينَ عبائرِ التوقيع المهدويّ الشريف الَّذي حدَّثتُكم عنهُ وسأذهبُ إلى النُقاط الدَّالَّة، إلى علاماتِ السَّير المهدويّ، وإلَّا فإنَّ التوقيعَ الشريف يشتملُ على كثيرٍ من المضامين الَّتي يشتركُ فيها جميعُ الشيعة فلن تكونَ مائزاً يُميِّزُ هذهِ الجهةَ من تِلك، وبعضُ الأمورِ ذُكِرَت بنحوٍ شخصيٍّ ترتبطُ ببعضِ الشخصيَّات فلا تُعدُّ مِنَ العلاماتِ ومن المميزات الَّتي وفقاً لها نستطيعُ أن نُشَخِّصَ الجهة الَّتي يتجلَّى فيها هذا المعنى (**وَاللهِ لَأَمْرُنَا أَبْيَنُ مِنَ هَذِهِ الشَّمْس**).
سأبدأُ من هُنا من هذهِ النقطة الواضحة والَّتي ستكون علامةً مُمَيَّزَةً، إمامُ زماننا يقول: **"وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الحُسَينَ لَمْ يُقْتَل فَكُفْرٌ وَتَكْذِيبٌ وَضَلَال"**، هذهِ علامةٌ مائِزةٌ واضحة، علينا أن نتدبَّر فيها وفي ضوءِ هذهِ الكلمة، علينا أن نُشَخِّصَ الاتجاهات، الإمامُ جمعَ كُلَّ هذهِ الأوصاف؛ الكُفر، التكذيب، إنَّهُ تكذيبٌ لِلهِ سُبحانهُ وتعالى، فإنَّ الله هو الَّذي أخبرَ الأنبياءَ طُرَّاً مِن أنَّ الحُسَينَ سَيُقتَل، تكذيبٌ لرسول الله، تكذيبٌ للحُسَينِ نَفسهِ، تكذيبٌ لإمامِ زماننا، تكذيبٌ للحقّ والحقيقة.
الرسالةُ قصيرةٌ، لِماذا هذا الحشدُ لِكُلِّ هذهِ الكلمات في رسالةٍ قصيرة؟ مجموعةٌ من السطور لِماذا هذا الحشد لهذهِ الكلمات؟ لأنَّ الإمامَ يُريدُ أن يُنَبِّهنا ليسَ إلى خُطورةِ هذهِ العقيدةِ فقط وإنَّما إلى خطورةِ الدِّينِ النُّصيري عُموماً ليسَ في هذهِ العقيدةِ فقط الَّتي ترتبطُ باستشهادِ أبي عبد الله لذا فإنَّ الإمامَ حَشدَ كُلَّ هذا يُريدُ أن يقولَ لنا من أنَّ النُّصيريّينَ كُفَّارٌ مُكَذِّبونَ باللهِ ومُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد وضُلَّالٌ، فالإمامُ يُحَذِّرنا من دينهم، يُحَذِّرنا مِن كُتُبهم، يُحذِّرنا من أحاديثهم ورواياتهم، كُتُبهم كُتُبُ كُفرٍ وتكذيبٍ وضلال، بالضبط

مثلما يقولُ إمامُ زماننا، أُوجّهُ كلامي إلى شباب الشيعةِ إلى أبنائي وبناتي من شيعة الحُجَّةِ بن الحسن كي لا يُخدَعوا بأحاديث هؤلاء، كُتُب هؤلاء فيها حقٌّ وفيها باطل، كُتُب الماركسيّين أيضاً فيها حقٌّ وفيها باطل، كُتُب اليهودِ أيضاً فيها حقٌّ وفيها باطل، كُتُب الإلحادِ فيها حقٌّ وفيها باطل، كُتُب النَّواصِب مِن كُلِّ الطوائفِ فيها حقٌّ وفيها باطل، في كُتُب النُّصيريّينَ هُناكَ أحاديثُ صحيحةٌ من أحاديثِ العترةِ الطاهرة، لكنَّ أكثرَ ما فيها، أكثرَ ما في هذهِ الكُتب ضَلالٌ، كُفرٌ وتكذيبٌ وضَلال، ما حاجَتُنا لِكُتُبهم وما حاجتُنا لأحاديثهم؟! الكُتب الَّتي عندنا تكفينا وتكفينا وتكفينا، إمامُ زماننا يُلْفِتُ أنظارنا إلى هذهِ الحقيقة.
وفي الوقتِ نفسهِ إمامُنا يُريدُ أن يُلفِت أنظارنا إلى أنَّ معرفةَ المشروع الحُسيني أمرٌ مُهمٌّ، عدمُ معرفتهِ يُؤدّي إلى الكُفرِ والتكذيبِ والضلال؛
- علينا أن نعرفَ المشروع الحُسيني.
- ولن نستطيعَ أن نعرفَ المشروعَ الحُسينيَّ مِن دونِ معرفة الحُسَين.
- ولن نستطيع أن نعرفَ الحُسَينَ مِن دُونِ معرفةِ قائمِ آلِ مُحَمَّد.
والمشروعُ واحدٌ، المشروعُ الحُسينيُّ هو المُحرّك الأُم للمشروع المهدويّ الأعظم، زَيتُ الوقودِ لمشروع القائمِ يجري مُنذُ عاشوراء، دمُ الحُسَينِ هو مَصدرُ الطاقةِ، ومَصدرُ القُدرةِ، ومَصدرُ القُوَّةِ في مُحرّكاتِ المشروع المهدويّ الأعظم، مِن هُناكَ تبدأُ الحكاية، مِن هُناك مِن دَمِ حُسَينٍ.
عدمَ معرفة المشروع الحُسيني يعني أنَّنا لا علاقة لنا بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، إذا كُنَّا من شيعتهم فإنَّ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ في ليلهم ونهارهم على طول الخط يدفعونَ بِنا إلى الحُسَين، هذا يعني أنَّنا لا نعرفُ شيئاً من ثقافةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد في ظاهرهم وباطنهم، في كُلِّ جزءٍ من أجزاءِ دينهم يدفعونَ بنا إلى الحُسَين، يدفعونَ بنا وبِقُوَّةٍ يُرْغِمونَ آنافنا على أن نتوجَّهَ إلى الحُسَين، لِماذا؟ لأجلَ أن نعرفَ قائمَ آلِ مُحَمَّد، مشروعُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ يبدأ تنفيذهُ على يدِ قائمِ آلِ مُحَمَّد، كيفَ نتوجَّهُ إليهِ من دونِ أن نعرفَ الحُسَين ومن دونِ أن نعرفَ مشروعَ الحُسَين؟! لا نستطيعُ أن نعرفَ القائمَ، ولا نستطيعُ أن نعرفَ مشروعهُ الأعظم من دونِ معرفة الحُسَين، ولا يُمكننا أن نعرفَ المشروعَ القائمي من دونِ أن نعرفَ الرَّجعة لأنَّ المشروعَ القائمي مُقدِّمةٌ للرَّجعةِ الَّتي يستهزئ بها مراجعُ النَّجف.

أنا أسألكم أنتم الَّذينَ تُتابعون البرامج: خُذوا هذهِ العلامة وطَبِّقوها على أيِّ جهةٍ من الجهاتِ في الواقع الشيعي، أيَّةُ علامة؟ أيَّةُ جهةٍ حدَّثتُكم عن النُّصيريّين وعن الغُلاةِ بالوثائقِ والحقائق؟ أيَّةُ جهةٍ كشفت ضلالَ هؤلاء؟ في أيِّ جهةٍ وجدتُم هذه الحقائق؟ هذهِ علامةٌ مِن علاماتِ السَّيرِ في الطريق المهدويّ، الجهةُ الَّتي تَكشِفُ لكم ضلال الغُلاةِ وكُفر الغُلاةِ من السَّبأيّين، إلى الخطّابيّينَ، إلى النُّصيريّين، إلى سائر المجموعات الأخرى، هُنا بنحوٍ موسَّعٍ وبِحُججٍ ومن كُتبهم، من مصادرهم، وهُنا الحديثُ عن حُسينٍ وعن مَهديّهم وعن ظهورهِ وعن رجعتهم وعن الدولةِ العَلويَّة الكُبرى، وعن الدولةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمى، كُلُّ التفاصيلِ بُيِّنت وشُرِحت عِبرَ هذهِ الشاشة، هذهِ العلامةُ طَبِّقوها على هذهِ الشاشة، على منهجِ مؤسَّسة القمر للثقافةِ والإعلام، وطَبِّقوها على مناهج سائر المؤسَّساتِ في الوسط الشيعي، على مناهجِ مرجعيَّاتِكُم في النَّجفِ وكربلاء وفي سائر الاتجاهات الأخرى من المرجعيَّاتِ، إلى الأحزابِ، إلى التجمُّعاتِ، إلى الكيانات المختلفة.
هُناكَ علامةٌ أخرى من علاماتِ السَّيرِ في الطريق المهدويّ، مُباشرةً بعدَ أنْ قالَ إمامُ زماننا: **(وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الحُسَينَ لَمْ يُقْتَل فَكُفْرٌ وَتَكْذِيبٌ وَضَلَال** - مُباشرةً بعدها - **وَأَمَّا الحَوَادِثُ الوَاقِعَة فَارْجِعُوا فِيْهَا إلى رِوَاةِ حَدِيْثِنَا فَإِنَّهُم حُجَّتِي عَلَيْكُم وَأَنَا حُجَّةُ اللهِ عَلَيْهِم)**، الكلامُ في أجواءِ رواة الحديث والأحاديث، سأقفُ قليلاً عندَ هذهِ العلامة.
في (الكافي الشريف)، الجزء الأوَّل من المصدرِ نفسهِ الَّذي أشرتُ إليهِ، الصفحةِ الخمسين، الحديثُ التاسع من الباب الَّذي عنوانهُ؛ "بابُ صِفة العلم وفضلهِ وفضل العلماء": **بِسَنَدِه** - بسند الكليني - **عَن مُعاوية بن عَمّار، قَالَ، قُلتُ للصَّادقِ صَلواتُ اللهِ عَلَيه: رَجُلٌ رَاوِيَةٌ لِحَدِيْثِكُم يَبُثُّ ذَلِكَ فِي النَّاس** - قطعاً يبثُّهُ في النَّاس في الشيعة، في الَّذين يُحبّونَ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّد، نحنُ نتحدَّثُ عن زمانِ إمامنا الصَّادق، هو في زماننا الآن لا يستطيع رَاويةُ حديث العترةِ أن يبثَّ الحديثَ في أوساطِ حوزة النَّجفِ وكربلاء حتَّى يستطيعَ أن يبثُّهُ في أوساط النَّواصب مثلاً، لأنَّ نواصب النَّجف وكربلاء سيُحاربونه ويُحاربون حديثَ العترة، ما هو هذا المنهج كثيرونَ يسمعونني الآن لا يُصدِّقونَ هذا الكلام لا يعرفونَ أنَّ الحقيقة هي هذه.
- **يَبُثُّ ذَلِكَ فِي النَّاس وَيُشَدِّدَهُ فِي قُلُوبِهِم وَقُلوب شِيْعَتِكُم** - هذا كلامُ الرَّاوي فلا نتعاملُ معَ كلامهِ بالدقَّةِ الَّتي نتعامَلُ بها معَ كلام الإمام المعصوم، هو يقصدُ مِن النَّاسِ هُنا الشيعة، ويقصدُ مِن الشيعةِ حينما ذكرهم بشكلٍ خاص خواص الشيعة، هذا هو الَّذي يبدو من كلامهِ - **وَلَعَلَّ عَابِداً مِن شِيْعَتِكُم لَيسَت لَهُ هَذهِ الرِّوَاية، أيُّهمَا أَفْضَل؟** - الإمامُ هكذا قال: **الرَّاوِيَةُ لِحَدِيثِنَا يُشَدِّدُ بِهِ قُلُوبَ شِيعَتِنَا أَفْضَل مِن أَلفِ عَابِد** - هذا هو الَّذي نريدهُ، كلام الصَّادق صلواتُ اللهِ عليه، كيفَ يُشَدِّدُ قُلوب الشيعة، ما المُراد من ذلك؟
نقولُ رَاويةٌ للحديث إنَّهُ يتحدَّثُ بلسانهِ لا أن يكتب على الورق، كتابةُ الحديثِ على الورق من فروع الرواية، **"الرَّاوِيَةُ لِحَدِيثِنَا يُشَدِّدُ بِهِ قُلُوب شِيعَتِنَا"**، إنَّهم يستمعونَ إليه، وهكذا هُوَ يُشدِّدُ بحديث العترةِ قُلوبَ الشيعة، يُشَدِّد قُلوبَهم بأيِّ شيءٍ؟ بعقيدة البراءةِ أوَّلاً، لأنَّ عقيدةَ البراءةِ هي الَّتي تجعلنا نُنَظِّفُ قُلوبنا، ونُنَظِّفُ عُقولنا من قذارات النَّواصب، بالضبط بعكس ما يفعلُ مراجعُ النَّجفِ وكربلاء..
فراويةُ الحديثِ هذا بحديث العترةِ يُشدِّدُ قلوب الشيعة؛

- بالبراءة أولاً.
- وبحقائق الولاية ثانياً.
بالبراهينِ والأدلَّةِ والوثائق الَّتي تجعلُ قُلوب الشيعةِ مُطمئنّةً مِنَ الحقائقِ الَّتي يتمسَّكونَ بِها ولا يعبؤون بالآخرينَ من نواصبِ سقيفةِ بني ساعدة، أو من نواصبِ سقيفةِ بني طوسي، وهذا هو الَّذي تفعلهُ مؤسَّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام، هذا هو الَّذي تفعلهُ شاشةُ القمر الفضائيّة.
في تفسير إمامِنا الحسن العسكري صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه/ طبعةُ ذوي القربى/ الطبعة الأولى/ قم المقدَّسة/ صفحة 319/ رقم الحديث 234/ أذهبُ إلى موطنِ الحاجةِ منه، إمامُنا الحسنُ العسكريُّ يُحدِّثنا عن جَدِّه الصَّادق صلواتُ اللهِ عليهما، الصَّادِقُ يقول: **مَن كَانَ هَمُّهُ فِي كَسْرِ النَّوَاصِب عَنِ الْمَسَاكِينَ الْمُوَالِينَ لَنَا أَهْلِ البَيْت يَكْسُرهُم عَنْهُم وَيَكشِفُ عَن مَخَازِيهِم وَيُبَيِّنُ عَوْرَاتِهِم** - قطعاً أخطرُ النَّواصب هم نواصبُ سقيفةِ بني طوسي، لِماذا؟ لأنَّ الإمامَ الصَّادقَ في التفسيرِ هذا أيضاً إمامُنا العسكريُّ يُحدِّثنا عنه من أنَّ أكثرَ مراجع التقليدِ عندَ الشيعةِ زمانَ الغيبةِ الكبرى أضرُّ على ضُعفاءِ الشيعة من جيشِ يزيد على الحُسَينِ بن عليٍّ وأصحابه، ضُعفاء الشيعة ما هم ضُعفاء في أبدانهم ولا هم ضُعفاء في جُيوبهم، ولا هم ضُعفاء في سُمعتهم، هؤلاء ضُعفاء في عقولهم، لقد تَعرَّضوا إلى عمليّةِ إخصاءٍ عقلي، هؤلاء أغبياء لقد شُحِنت عُقُولهم بالغباء المرجعي، المراجعُ الَّذينَ هُم مَصانِعُ الغباء الدِّيني..
وفي الوقتِ نفسهِ ماذا يفعل؟ - **وَيُفَخِّمُ أَمْرَ مُحَمَّدٍ وآلِه** - خُذوا هذا وطَبِّقوهُ في أيِّ جهةٍ من الجهات، الحديثُ هُنا عن أخطر النَّواصب، أخطرُ النَّواصب هم نواصبُ سقيفةِ بني طوسي - **وَيُفَخِّمُ أَمْرَ مُحَمَّدٍ وآلِه جَعَلَ اللهُ هِمَّة أَمْلاكِ الجِنَانِ فِي بِنَاءِ قُصُورِهِ وَدُورِه** - إلى آخر الرواية.
إذاً رَاويةُ الحديث الَّذي يُريدهُ آلُ مُحَمَّد يُريدهُ صاحب الزمان: يُشدِّدُ قلوبَ الشيعة بالحديث، لا أن يُعلِّم الشيعة على التشكيكِ في أحاديث العترة مثلما يفعل الخوئي ومحمّد باقر الصدر والسيستاني، وماذا يفعلُ أيضاً؟ ويُفَخِّمُ أمرَ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ويكسرُ نواصبَ سقيفة بني طوسي عن الشيعةِ لأنَّهم يملؤونَ رؤوسَهم بالغباء العقائدي فَهُم أَضرُّ على ضُعفاء الشيعةِ مِن جَيشِ يَزيد على الحُسَين بن عليٍّ وأصحابه.
قد يقولُ قائلٌ: لا ينطبقُ هذا على المراجع المعاصرين؟!
يُمكنني أن أقبلَ هذا الكلام، ولكن ارشدني إلى مجموعةٍ ينطبقُ عليهم هذا الكلام الَّذي تحدَّثَ بهِ إمامُنا الصَّادق، أنتُم تمدحونَ المراجعَ جميعاً إذاً هُم على منهجٍ واحد، المذمومون أين والإمامُ الصَّادقُ مَدحَ القليلين وذَمَّ الكثيرين؟!! حتَّى إذا أردتُ أن أقولَ من أنَّ القليلينَ الممدوحينَ في كلام العترة صاروا كثيرين لكن لا يعني أنَّ الجميعَ صاروا على منهجٍ واحد، إذاً أينَ هو المنهجُ الممدوح وأينَ هو المنهجُ المذموم؟ عليكم أن تبحثوا عنه!
رواةُ الحديث يُشدِّدونَ قُلوبَ الشيعةِ بحديث العترة ويُفَخِّمونَ أمرَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، لا أن يقولوا مِن أنَّ دماءَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ نجسة، لا أن يقولوا مِن أنَّ ذِكرَ عليٍّ في التشهُّد الوسطي والأخير في الصَّلوات الواجبة يُبْطِلُ الصَّلاة هذا ما هو بتفخيمٍ لأمرِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، هذا ازدراءٌ بهم..

الأخوان اللذانِ كَتَبا إلى إمامنا الهادي أحمد بن ماهويه وأخوه، في (رجال الكشي)، طبعةُ مركزِ نشرِ آثار العلّامةِ المصطفوي/ طهران/ إيران/ الطبعةُ الرابعة/ 2004 ميلادي/ الحديثُ السابع في الصفحةِ الرابعة، أحمد بنُ ماهويه معَ أخيه كتبا إلى الإمام الهادي، يسألان عَمَّن يأخُذَانِ مَعالِمَ دِينهِمَا؟ فأجابَ إمامُنا الهادي كِتابةً في رسالةٍ وصلت إليهما: **فَهِمتُ مَا ذَكَرتُمَا فَاصْمِدَا** - اصمدا اتّجها بقوَّةٍ - **فَاصْمِدَا فِي دِينِكُمَا عَلَى مَتِينٍ فِي حُبِّنا وَكُلِّ كَبِيرِ التَّقَدُّمِ فِي أَمْرِنَا فَإِنَّهُمَا كَافُوكُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى** - وفي نُسخٍ (عَلى مُسِنٍّ فِي حُبِّنَا)، المعنى واحد، الحديثُ عن شِدَّة التعلُّقِ بهم، الحديثُ عن طول الزمانِ في خدمتهم.
الخوئي في كتابهِ (التنقيح في شرح العروةِ الوثقى)، في الجزء المتعلّقِ بمباحث الاجتهادِ والاحتياطِ والتقليد، صفحة (220) الخوئي هكذا يقول بعدَ أن يُورِد هذهِ الرواية، هو يُضَعِّفُ الرواية ومع ذلك ماذا يقول؟ حتَّى لو كانت هذهِ الروايةُ صحيحة فإنَّنا لا نعملُ بها، لِماذا لا تعملُ بها؟! يقول: **وأمَّا الروايةُ الثانية** - بعدَ أن ضَعَّفها - **فهي غيرُ مَعمُولٍ بها قطعاً** - سواء كانت صحيحة أم لم تكُن لِماذا؟ - **للجزمِ بأنَّ مَن يُرجَعُ إليهِ في الأحكام الشرعيّةِ** - هؤلاء هُم رواة الحديث عندَ الخوئي - **لا يُشترَطُ أن يكونَ شديدَ الحُبِّ لهم أو يكونَ مِمَّن لَهُ ثَباتٌ تامٌ في أمرهم عليهُم السَّلام** - فالخوئي لا يشترطُ في رواة الحديث أن يكونوا شديدي الحُبّ، ما الخوئي وأمثالُهُ يقولونَ عن المراجعِ من أنَّهم هُم رواة الحديث هكذا يقولون، ومَراجعُ النَّجفِ وكربلاء لا رواة حديث ولا هم يحزنون..
هذا الجزم من أينَ جاءَ بهِ؟ من غبائهِ العقائدي، مِن ثَولهِ العقائدي.
والسيستاني أيضاً هو هو الكلامُ يقولهُ في كتابهِ الاجتهادُ والتقليدُ والاحتياط/ مُؤسَّسةُ نور الأمير/ طبعة 2020 ميلادي/ صفحة 475/ ذكرَ الروايةَ نفسها في صفحة (475) ثُمَّ قال: **والروايةُ مَخدوشةٌ من جهة السَّند** - ضَعَّفها مثلما ضَعَّفها الخوئي وفقاً لهذا المنهج المُرجئي البَتريّ النَّاصبي - **كما يُناقَشُ فيها من جهة الدلالة إذْ مِن المُسلَّم** - الخوئي قال (للجزم)، السيستاني حَرَّف الكلام قال: **إذْ مِنَ المُسلَّم عدمُ اعتبارِ كون المُفتي مُسنّاً في حُبِّهم وكثير القدم في أمرهم** - لا يشترطونَ هذا في مرجع التقليد، في رَاوية الحديث، وأنتم سمعتُم أئِمَّتنا ماذا يقولون رَاويةُ الحديث لابُدَّ أنْ يُشَدِّدَ قُلوبَ الشيعة إنْ لم يَكُن قَلبهُ مُشدَّداً في حُبِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وفي البراءةِ من أعدائهم وفي ولايتهم صلواتُ الله عليهم، وقد تعمَّق في معارفهم كيفَ يستطيعُ أن يُشدِّدَ قُلوبَ الشيعة؟

في غيبةِ الشيخِ النعماني/ طبعةُ أنوارِ الهدى/ الطبعة الأولى/ قم المقدَّسة/ الصحفةِ التاسعةِ والعشرين: **عَن إمَامِنَا الصَّادقِ صَلواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيه؛ اعْرِفُوا مَنَازِلَ شِيْعَتِنَا عِنْدَنَا عَلَى قَدْرِ رِوَايَتِهِم عَنَّا وَفَهْمِهِم مِنَّا** - رَاويةُ الحديث يُشَدِّدُ قُلوبَ الشيعةِ بحديثهم صلواتُ اللهِ عليهم، يُفَخِّمُ أمرَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، يَكسِرُ نواصِبَ السَّقيفتَين، ومِن هُنا في ميثاق عملنا في مُؤسَّسة القمر للثقافة والإعلام إنَّنا نتبرَّأ البراءتين؛ "براءةٌ من سقيفةِ بني ساعدة، وبراءةٌ من سقيفةِ بني طوسي".

هذا الَّذي لا ينطقُ بروايتهم لابُدَّ أن يخرُجُ من المنافسة، لابُدَّ أن يخرُج مِن موازين التقييم، لأنَّ الإمامَ الصَّادقَ هكذا يقول: **اعْرِفُوا مَنَازِلَ شِيعَتِنَا عِنْدَنَا عَلَى قَدْرِ رِوَايَتِهِم عَنَّا** - كُلَّما كَثُر حديثُهُم ومَنطِقهم بروايتنا وأحاديثنا فَهُم الأقرب إلينا، هذهِ قضيَّةُ الأعلم هذهِ أضحوكة، بحسبِ أهل البيت الأقربُ إليهم، هُم يُريدونَ من الشيعةِ أن يرتبطوا بالأقربِ إليهم وليسَ بالأعلم، الأعلَم أُكذوبةٌ من أكاذيبِ حوزة النَّجفِ وكربلاء، أُكذوبة وأضحوكة لا حقيقةَ لها على أرضِ الواقع، وقد تحدَّثتُ عن هذا الموضوعِ كثيراً، الأئِمَّةُ يريدون مِنَّا أن نرتبط بالأقربِ إلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، كيف نعرفُ ذلك؟ ها هُم يعطوننا الموازين: **اعْرِفُوا مَنَازِلَ شِيعَتِنَا عِنْدَنَا** - الأقرب إلينا - **عَلَى قَدْرِ رِوَايَتِهِم عَنَّا وَفَهْمِهِم مِنَّا** - يَكونُ فَهمُهم فَهماً مُميَّزاً، وهذا بإمكان الشيعةِ أن يتلمَّسوه حينما يُقارِنوا بينَ مجموعةٍ من رواة الحديث يستطيعون أن يُميِّزوا الأفهم منهم، وهذا هو الأقرب إلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، لِماذا؟ لأنَّهم هُم الَّذينَ يمدُّونه بهذا الفهم، (فَإِنَّا لَا نَعدُّ الفَقِيه مِنهُم فَقِيهَاً - من رواة حديث الشيعة - حَتَّى يَكُون مُحَدَّثَاً، فلما سألوا الصَّادق وهَل يَكونُ الْمُؤمِن مُحَدَّثَاً؟ قَالَ: يَكُون مُفهَّمَاً وَالْمَفهَّمُ مُحَدَّث)، والروايةُ في هذا المصدر في رجال الكشي في أوَّلِ صفحةٍ من الكتاب.

نهجُ البلاغة/ طبعةُ دارِ التعارف للمطبوعات/ بيروت/ لبنان/ صفحة 148/ رقم الخطبة 150/ أميرُ المؤمنين يُحدِّثنا عن زمان الغيبةِ الكبرى عن زمان الفتنةِ الطويلة يُحدِّثنا عن إمامِ زماننا حيثُ يَصفهُ مِن أنَّهُ: **فِي سُتْرَةٍ عَن النَّاس** - في سُترَةٍ في غَيبَةٍ، أمرهُ مستور - **لَا يُبْصِرُ القَائِفُ أَثَرَه** - القائفُ الَّذي يبحثُ عنه، يبحثُ عن الآثار، الَّذي يقتفي الآثار - **وَلَو تَابَعَ نَظَرَه، ثُمَّ لَيُشْحَذَنَّ فِيْهَا** - في زمان الغيبةِ الكبرى - **قَوْمٌ شَحْذَ القَيْنِ النَّصْل** - القَينُ هو الحدَّاد، فالإمامُ يشحذهم، يشحذُ عقولهم وقلوبهم مثلما يشحذُ الحدَّادُ السيوف، كيفَ ذلكَ؟ - **تُجْلَى بِالتَّنْزِيلِ أَبْصَارُهُم وَيُرْمَى بِالتَّفْسِيرِ فِي مَسَامِعِهِم** - فحينما يكونونَ الأقرب يَنالُونَ هذا الحظ وحينئذٍ سيكونونَ حُجَّةً مِن قِبلِ الإمام المعصوم لا يُخطئون في بياناتهم، لِماذا؟ لأنَّهم يُقَدِّمونَ بيانات مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد لا على سبيل الظنون مِثلما يفعلُ مراجعُ الحوزة الطوسيَّة ويقولونَ لكم بعدَ ذلكَ في مُقدِّمة رسائلهم العمليَّة العملُ بهذه الرِّسالةِ مُجزئ ومبرئ للذمَّة، لأنَّ جناب الأغا هو ما متأكّد من نفسه، ما متأكّد هذهِ الفتاوى صحيحة.

فأنتُم يا أيُّها الشيعة تابعوا روايتهم وحديثهم وانظروا إلى فهمهم وقارِنوا فيما بينَ رواة الحديث، قطعاً بتوفيق الأئِمَّةِ سيُشَخِّصونَ الأفهم مثلما جاءَ في رواية التقليد: (لَا جَرمَ أَنَّ مَن عَلِمَ اللَّهُ مِن قَلبِهِ مِن هَؤُلاء العَوَام مِن أَنَّهُ لا يُرِيدُ إِلَّا صِيانَة دِينهِ وَتَعظِيمَ وَلِيِّهِ لَا يَترُكُهُ فِي يَدِ ذَلِك الْمُلَبِّس الكَافِر - الإمامُ هُنا يتحدَّثُ عن المرجع الشيعي الأعلى الأعلم الأعدل بحسب الشيعة - وَإِنَّما يُقَيِّضُ لَهُ مُؤْمِناً كي يَقِفَ بِهِ عَلَى الصَّوَاب)، الأئِمَّةُ تَسديدهم لشيعتهم موجودٌ، الشيعةُ أغبياء لم يَتوجَّهوا إلى أئِمَّتِهم توجَّهوا إلى هؤلاءِ الثولان في الحوزة الطوسيّة وهؤلاء مصانِعُ الغباء إبليس حَوَّلهم إلى مكائن وآلات لصناعة الغباء..

لِماذا إمامُنا الصَّادِقُ يُرجِعُ الشيعةَ إلى الأقربِ إلى أهل البيت؟ لأنَّهُ يكونُ على تواصلٍ مع إمامهِ؛ **تُجْلَى بِالتَّنْزِيلِ أَبْصَارُهُم وَيُرْمَى بِالتَّفْسِيرِ فِي مَسَامِعِهِم وَيُغْبَقُونَ كَأسَ الحِكْمَةِ بَعْدَ الصَّبُوح** - هذهِ المطالبُ مَرَّ ذِكرُها في البرامج السابقة، هؤلاءِ هُم رُواةُ الحديث الَّذينَ أرجعَ إليهم صاحبَ الأمر، فابحثوا عن هذهِ المواصفات أينَ تجدونها في أيَّةِ مجموعةٍ، في أيَّةِ مرجعيَّةٍ، عندَ مَن؟ عُودوا إلى هذهِ المواصفات وابحثوا عنها إذا كنتم تريدونَ أن تعرفوا الحقيقة، هؤلاءِ هُم رواةُ الحديث الَّذينَ جعلهم صاحبُ الأمر حُجَّةً مِن قِبَلِه، ليسَ منطقيَّاً أنَّ الإمامَ الحُجَّةَ يُنَصِّبُ حُجَّةً مِن قِبَلِه وهوَ ليسَ مُتأكِّداً من فتاواه، أيَّة حُجَّةٍ هذه؟! الإمامُ حِين يُنَصِّبُ حُجَّةً مِن عِندهِ لابُدَّ أن يُنَصِّبَ حُجَّةً حقيقيَّة، والحُجَّةُ الحقيقيَّة لا تنطبقُ على هؤلاء الثولان مِن مراجع النَّجفِ وكربلاء.

هذهِ علامات واضحة في رسالة إسحاق بن يعقوب، لذلكَ الشيطان وَظَّفَ مراجعَ النَّجفِ وكربلاء لإبعادِ الشيعةِ عن هذا التوقيع ولتضعيفهِ ولإهمالهِ.

في (غيبة النعماني)، صفحة (144)، الحديثُ الثالث من الباب العاشر، حديثٌ طويلٌ عن أميرِ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، الرَّاوِيَةُ حُذيفةُ بنُ اليَمان، مِن خَواصِّ رسول الله، أمير المؤمنين يقولُ لِحُذيفة، أذهبُ إلى موطن الحاجةِ من الحديث الطويل: **إِنَّ عِلْمَنَا أَهْلَ البَيْت سَيُنْكَر** - مَن الَّذينَ يُنكِرونهُ؟ سقيفةُ بني ساعدة - **وَيُبْطَل** - مَن الَّذين يُبْطِلونَهُ؟ سقيفةُ بني طوسي، سقيفةُ بني ساعدة ما أبطلت علم أهل البيت وإنَّما أنكرتهُ، لأنَّ سقيفةَ بني ساعدة لا عِلم لها بحديثِ أهل البيت، وإذا أحاطَ عُلماء السُنَّةِ بحديثِ أهل البيت فوفقاً لِمذاقهم هُم لا يعرفونَ حقائقَ حديثِ أهل البيت، عُلماءُ الحوزةِ الطوسيَّة جاؤوا فأبطلوا حديثَ أهل البيت حينَ قالوا مِن أنَّهُ ضعيف وأنكروه فأبطلوه، الآن إذا سألتُم عُلماء السُنَّة لِماذا لم يروي البخاري في صحيحهِ حديثاً واحداً عن الإمام الصَّادق؟ ما تركَ ناصبيَّاً ولا تركَ نجساً قذراً إلَّا وحَدَّث عنه، لم يُحدِّث عن الإمام الصَّادقِ حديثاً واحداً، لِماذا؟ يقولونَ: لأنَّ الإمام الصَّادِقَ كانَ ضعيفَ الذاكرة، كانَ لا يضبطُ الحديث.

نواصبُ الشيعة مراجعُ الحوزة الطوسيّة أبطلوا عُلومَ أهل البيت لم يأخُذوا العقائدَ من أهل البيت، أخذوا العقائد وفقاً لعلم الكلام، وعِلمُ الكلامِ عِلمٌ ناصبيٌّ قَذر، لم يستنبطوا الأحكامَ والفتاوى وفقاً لمنهجِ أهل البيت وإنَّما وفقاً للمنهج الشافعي، وفَسَّروا القُرآن وفقاً لمناهج النَّواصبِ مِن الأشاعرةِ والمعتزلة، وأنكروا الأحاديث التفسيريّة ونَقضوا بيعة الغدير، هذا هو الواقعُ الَّذي عليه حوزة الطوسي، حوزة النَّجفِ وكربلاء هُم الَّذينَ أبطلوا علمَ أهل البيت.

أمير المؤمنين يقولُ لحذيفة: **إِنَّ عِلْمَنَا أَهْلَ البَيْت سَيُنْكَر وَيُبْطَل وَتُقْتَل رُوَاتُهُ** - تُقْتَل رُوَاتُهُ هذا القَتلُ قد يكونُ قتلاً بالسُّيوف وقد يكونُ قتلاً بالألسنة وهو الأليقُ معَ رواة الحديث، لأنَّ مَذابِحَ رواة الحديث ليسَ في ساحات القتال وإنَّما في كُتبِ عِلم الرجال هُنا

ذُبحوا، قُتِلوا هُنا، وقتلُ السُّمعةِ أشدُّ مِن القتلِ بالسيف، هُم يقولون أئِمَّتُنا يقولونَ هذا - **وَتُقْتَلُ رُوَاتُهُ وَيُسَاءُ إِلَى مَن يَتْلُوهُ** - مَن يَتلُوه يتحدَّثُ بهِ - **بَغْيَاً وَحَسَدَاً** - بَغياً ظُلماً وحَسداً، طَبِّقوا هذا، على أيِّ جِهةٍ يُطبَّقُ هذا المنطق؟ هذا منطقُ العترة، هذا ما هو منطقي..